



إبداع في هندسة الطبيعة



حدائق لا تشبه الصحراء

ريديريز إنه بشكل عام فإن الناس في السعودية أصبحوا أكثر وعياً بالفضاء البيئية. وتتفق سمارة روتة مع هذا الرأي وتقول "إن الأمور تحسنت، وهم يسيرون على الطريق الصواب، وأدركت السعودية أن هناك ضرورة للقيام بعمل للحفاظ على البيئة وتوفير المياه، ولا تزال توجد سبل هنا كما هو الحال في أماكن أخرى لإيجاد حلول.

الموقع الإخباري "سعودي غازيت" وثيق الصلة بالحكومة السعودية عن خبرات جامعة الملك فيصل قوله، إن المياه الجوفية بالبلاد ستنتضب في غضون الأعوام الـ13 المقبلة. ويؤكد ريديريز أن الوعي البيئي يمكن أن يزداد في السعودية، وتحول شركته أن تستخدم مياهها متجددة، وهو ينصح عملاءه بعدم زراعة الخيل لأنه يستهلك كميات كبيرة من المياه، ويقول

ونك وفقاً لما تقوله داليا سامرا روتة التي ترأس الغرفة الألمانية للتجارة الخارجية. ويشير تقرير للبنك الدولي إلى أن قطاعي الزراعة والصناعة بالسعودية يستهلكان حالياً كميات من المياه تفوق ما يمكن تعويضه وتجديده، وفي عام 2018 جاءت ما نسبته 70 في المئة من المياه المستخدمة في السعودية من مصادر غير دائمة. وفي هذا الصدد نقل

## الرياض تتنفس بمنتزهاتها الخاصة والعامة

### العاصمة السعودية خضراء بالحدائق العائلية الشاسعة

أفراد عائلاتهم والكثير من أصدقائهم إلى تفضية الوقت في هذه الحدائق، وبضيف، أن النباتات بالمنطقة تعد في نظر السعوديين ذات قيمة أكبر مقارنة بما عليه الحال في أوروبا، وتؤدي وظيفة كرمز لعلو الوضع الاجتماعي مثلها مثل اقتناء يخت أو سيارة فاخرة.

وأصبح لمؤسس الشركة ريتشارد بوديكر بصمته على الرياض التي وصل إليها عام 1973، وأضفى حياته في إقامة مشروعات لجعل المدينة أكثر خضرة. وساهم بوديكر في تقديم أفكار ملهمة لتطوير المناظر الطبيعية في الرياض. كما قدم فكرة الري والتشجير في وادي حنيفة، الذي أصبح أحد أهم المواقع في الرياض.

ويعتبر الحيّ الدبلوماسي الكائن غربي العاصمة أكثر مشروعاته شهرة، ونجح في إقامة علاقات وثيقة مع العائلة الحاكمة، وازدادت شهرته لدرجة أن مجلة دير شبيغل الألمانية الإخبارية أطلقت عليه لقب "ريتشارد العرب" نسبة إلى الفيلم الشهير الذي يحمل اسم "لورانس العرب"، وبعد وفاته عام 2019 تم إطلاق اسمه على منتزه عام في حي السفارات. ويقول ريديريز، إن "بوديكر كان لديه بُعد نظر حقيقي وكان صديقا شخصيا للكثير من الشخصيات البارزة في السعودية، ودرس ريديريز مع ابن بوديكر الذي يدير الآن شركة معمار المناظر الطبيعية".

ويحب ريديريز المشروعات الابتكارية التي يتاح له تنفيذها في المملكة العربية السعودية، يقول "إنه بإمكانك أن تنفذ أشياء رائعة ومجنونة في بعض الأماكن، ولكن هنا يمكنك أن تنفذها بشكل أفضل". وأقام ريديريز شلالا بارتفاع 30 مترا وصمّم عددا لا يحصر من أحواض السباحة، ويقول إن الناس في السعودية يشعرون بالإعجاب والحماس أيضا إزاء هذه المشروعات.

غير أن مسألة إمدادات المياه تمثل مشكلة متزايدة، حيث أن أنواع اللوحات التي ابتكرها ريديريز تحتاج إلى الكثير من الماء. ولا تتمتع السعودية بأي أنهار أو بحيرات، وبالتالي تعتمد على تجميع المياه الجوفية أو تحلية مياه البحر، وهي عملية تحتاج إلى طاقة كثيفة. وتعد معدلات استهلاك المياه الجوفية في السعودية هي الأعلى في العالم،

تحتاج كل المدن التي غزتها السيارات وما تخلفه من تلوث إلى الرئة التي تتنفس بها، وإلى فضاءات يلعب فيها الأطفال وتتنزه فيها العائلات، لذلك انتشرت في العاصمة السعودية حدائق عامة، كما اهتم السعوديون بإنشاء حدائق وواحات خاصة يلوذون إليها في العطل والمناسبات وفي أيام الحر.

الرياض - إذا نظرت من نافذة الطائرة لتتعرف على معالم العاصمة السعودية، ستطالعك مناظر لضباب خفيف جاف بني اللون يلف أحياءها، وهو مشهد يعطيك فكرة عما يعنيه وجود الكثير من الحدائق وتوفر إمدادات كبيرة من المياه لسكان الرياض. ويقع سكان الرياض البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة في قلب شبه الجزيرة العربية المحاطة بالصحاري من كل جانب، ونادرا ما يهطل المطر في هذا المكان مقارنة بأي موقع آخر في العالم، وفي فصل الصيف يمكن أن تصل درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية، ومن هنا فلا يثير الدهشة أن يتطلع الناس إلى الظل والماء.

وتنتشر في مدينة الرياض العشرات من الحدائق العامة التي تحظى بالحماية خاصة كونها المنتزه المفضل للعائلات، حيث يجد الصغار مكانا فسيحا وآمنا للعب فيه مع وجود أولياء أمورهم.

وهذه الحدائق توجد في كل أحياء الرياض، والتي يشغل بعضها مساحة كبيرة وتقام فيها بعض المناسبات العامة، وتزدحم هذه المنتزهات في أشهر الصيف والربيع، حيث يبحث الجميع عن نسمة الهواء العليل وسط الخضرة والأشجار الوفيرة. ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون إلى إقامة الحدائق والمنتزهات،

وفي هذا السياق تتفد شركة "بو ديكور" الألمانية وإقامة الحدائق والمتنزهات، ويمكن أن تبلغ تكلفة حديقة منها بسهولة أكثر من عشرة ملايين دولار. ويعتبر أصحاب الحدائق في الغالب أن هذه المساحات الخضراء هي جزء من أماكن إقامتهم وقت العطلات، أي هي بمثابة مكان يهربون إليه بدل الإقامة في الرياض المتربة والحارة. ويقول ريديريز "إنهم يدعون

الرياض - إذا نظرت من نافذة الطائرة لتتعرف على معالم العاصمة السعودية، ستطالعك مناظر لضباب خفيف جاف بني اللون يلف أحياءها، وهو مشهد يعطيك فكرة عما يعنيه وجود الكثير من الحدائق وتوفر إمدادات كبيرة من المياه لسكان الرياض.

ويقع سكان الرياض البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة في قلب شبه الجزيرة العربية المحاطة بالصحاري من كل جانب، ونادرا ما يهطل المطر في هذا المكان مقارنة بأي موقع آخر في العالم، وفي فصل الصيف يمكن أن تصل درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية، ومن هنا فلا يثير الدهشة أن يتطلع الناس إلى الظل والماء.

وتنتشر في مدينة الرياض العشرات من الحدائق العامة التي تحظى بالحماية خاصة كونها المنتزه المفضل للعائلات، حيث يجد الصغار مكانا فسيحا وآمنا للعب فيه مع وجود أولياء أمورهم.

وهذه الحدائق توجد في كل أحياء الرياض، والتي يشغل بعضها مساحة كبيرة وتقام فيها بعض المناسبات العامة، وتزدحم هذه المنتزهات في أشهر الصيف والربيع، حيث يبحث الجميع عن نسمة الهواء العليل وسط الخضرة والأشجار الوفيرة.

ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون إلى إقامة الحدائق والمتنزهات،

وفي هذا السياق تتفد شركة "بو ديكور" الألمانية وإقامة الحدائق والمتنزهات، ويمكن أن تبلغ تكلفة حديقة منها بسهولة أكثر من عشرة ملايين دولار.

يعتبر أصحاب الحدائق في الغالب أن هذه المساحات الخضراء هي جزء من أماكن إقامتهم وقت العطلات، أي هي بمثابة مكان يهربون إليه بدل الإقامة في الرياض المتربة والحارة. ويقول ريديريز "إنهم يدعون



## الحفلات والمهرجانات أيضا من ضحايا كورونا

هذه السلسلة المتكاملة الذين سيتأثرون أيضا، الباعة وطواقم العمل والشركات المحلية".

وتابع، "في اقتصاد يعتمد على أشغال العمل المرنة، قد يخسر العديد من الأشخاص العاملين فيه من أمثال الذين يكسبون وقتهم للعمل على مهرجان مثل كوانتشيليا، فرصة جني الأموال".

يعيش أقل من 400 ألف شخص في كوانتشيليا فالي، مع عدد كبير منهم من كبار السن، وهم أكثر فئة يمكن أن يشكّل فيروس كورونا خطرا عليها. لكنها أيضا منطقة مزدهرة سياحيا. وتقول هيئة السياحة في منطقة بالم سبرينغز إن هذا القطاع الذي يدرّ 7 مليارات دولار، يوفر وظيفة من كل أربع وظائف.

وقال ليمان إن الخوف السائد في أوساط المهرجانات يمتد إلى أماكن تنظيم الحفلات في كل أنحاء العالم. وأشار إلى أن شركات الترفيه الكبرى ستتأثر ماليا لكن أصحاب النوادي المستقلين هم من سيتكبّدون الضربة الاقتصادية الأكبر.

وأضاف "ستكون الآثار مدمرة بالنسبة إلى اللاعبين الصغار الذين يعتمدون على النشاطات الأسبوعية". لكن قد يشكّل البعض من الفنانين خشية خلاص للبعض فالإثنين، أعلن المغني بوب ديبلان (78 عاما) عن إقامته جولة في أميركا الشمالية، إضافة إلى إحياء 14 حفلة في اليابان في شهر أبريل القادم.

ولفت، إلى أنه "إذا كان لديهم بوليفسة لهذا النوع من الكوارث، نحتاج إلى هيئة حكومية لتعلن عن حالة طوارئ" لتكون سارية المفعول.

وهذا الشرط هو على الأرجح السبب وراء انتظار مهرجان "كوانتشيليا"، إعلان مقاطعة ريفرسايد حالة طوارئ صحية لتتخذ قرار إعادة جدولته.

قال سيغيل إن صدور أمر رسمي من مقاطعة ريفرسايد، وهي السلطة البلدية التي يقام ضمنها مهرجان كوانتشيليا، لإلغاء العرض أو تأجيله، سيؤدي إلى تفعيل بوالص التأمين التي يملكها منتظموه.

وقد يسمح أيضا بتطبيق بند "القوة القاهرة" الموجود في عروض الأداء الذي يزيل المسؤولية المالية عن المنظمين تجاه الفنانين عند حدوث حالة طوارئ لا يمكن توقعها.

ووفقا لصحيفة لوس أنجلوس تايمز، يحقق مهرجان "كوانتشيليا" أرباحا صافية تقدر بين 75 مليون دولار و100 مليون دولار سنويا.

واكتفى المنظمون حتى الآن بإرجاء المهرجان، لكن في حال الإلغاء، يمكن أن يحصل المهرجان من شركات التأمين بسبب بند القوة القاهرة، على تعويضات تراوح بين 150 أو 200 مليون دولار.

قال سيغيل إن العواقب الاقتصادية المترتبة على تأجيل المهرجانات والفعاليات الكبرى أو إلغائها، لا تقتصر على المنظمين والفنانين. وأوضح "هناك أمور كثيرة على المحك... فثمة الكثير من الأشخاص في

مهرجانات مثل "كوانتشيليا" لديها أربع أو خمس بوالص تأمين مختلفة. وأوضح أن التأمين ضد الأعمال الإرهابية شائع منذ هجمات 11 سبتمبر، لكن العقود العادية لا تضم بنودا خاصة بالتهديدات التي تسببها الأمراض المعدية. لكن الأوان قد فات الآن، "فلا يمكن الحصول على تأمين على مبنى عندما تكون النيران مشتعلة فيه".

وتابع، "وبالطبع لم يحدث ذلك. فقد أوقفت هذه الأوساط نشاطها لبعض الوقت". لكن ليمان وصف الذعر الحالي الحاصل جراء فيروس كورونا بأنه "غير مسبوق".

وقال آدم سيغيل مدير قسم الترفيه في "إمبريكن إيجنتس أند بروكيز" وهي شركة تأمين تضم زبائنا منها مهرجان التراموسيقى الإلكترونية، إن

مهرجان التراموسيقى الإلكترونية، إن



الحياة مستحيلة

وقال كيفين ليمان مؤسس "رابد تور" وهو جولة متنقلة لموسيقى الروك استمرت من العام 1995 إلى 2019 في الولايات المتحدة، إن آخر مرة شهد فيها فوضى كهذه في أوساط الترفيه كانت بعد 11 سبتمبر 2001. فبعد الصدمة التي خلفتها تلك الهجمات، يتذكر أن ردة فعله الأولى كانت "يجب مواصلة العرض".

وتعتبر فرقة "بيرل جام" والمغنية مادونا وعازف الغيتار سانتانا من أبرز الفنانين الذين ألغوا حفلات موسيقية أو أجّلوها بسبب مخاوف من فيروس كورونا، كما ألغت مسارح للفنون الجميلة عروضها وجولات عدة، منها أوركسترا بوسطن السيمفونية ومسرح الباليه الأميركي في نيويورك.

وقزت الغان ساهين (32 عاما) وهي من سكان مانهاتن عدم حضور حفلة للموسيقى الكلاسيكية هذا الأسبوع في مركز لينكولن في نيويورك بسبب فيروس كورونا المستجد، قائلة "سأشعر براحة أكبر إذا انتظرت انتهاء هذه الأزمة".

وأضافت، "أنا لا أكثر عادة بالمبالغ بشأن قوة الأعاصير والعواصف الثلجية، لكن هذا الفيروس المعدني جديد بالنسبة إليّ. أعلم أنني أبوء مجنونة لكنني لا تعامل معه بهدوء كبير".

وأضافت، "أنا لا أكثر عادة بالمبالغ بشأن قوة الأعاصير والعواصف الثلجية، لكن هذا الفيروس المعدني جديد بالنسبة إليّ. أعلم أنني أبوء مجنونة لكنني لا تعامل معه بهدوء كبير".

وأضافت، "أنا لا أكثر عادة بالمبالغ بشأن قوة الأعاصير والعواصف الثلجية، لكن هذا الفيروس المعدني جديد بالنسبة إليّ. أعلم أنني أبوء مجنونة لكنني لا تعامل معه بهدوء كبير".